

## 38907 - حكم الاغتسال للصائم؟

### السؤال

هل الاستحمام يفطر الصائم؟

### ملخص الإجابة

بياح للصائم أن يغتسل ولا يؤثر ذلك على صومه واستدل العلماء بأحاديث صحيبة منها اغتسال النبي ﷺ وهو صائم، وذهب جمهور العلماء إلى جوازه سواء كان الاغتسال واجباً أو مستحبّاً.

### الإجابة المفصلة

بياح للصائم أن يغتسل (يستحم) ولا أثر لذلك على صومه.

• قال ابن قدامة في "المغني" (3/18):

لا بأس أن يغتسل الصائم واستدل بما رواه والبخاري (1926) ومسلم (1109) عن عائشة وأم سلامة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِّنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ

• وروى أبو داود (2365) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال رأيَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِّنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ صَحَّهُ الألباني في صحيح أبي داود

• قال في عون المعبود:

فيه دليل على أنَّه يجوز للصائم أن يكسر الحر بصب الماء على بعض بدنَه أو كله، وقد ذهب إلى ذلك الجمهور ولم يُفَرِّقُوا بين الاغتسال الواجِبة والمسئولة والمُباحة اهـ

• وقال البخاري رحمه الله:

باب اغتسال الصائم وبَلَّ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَوْبَا فَلَقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَدَخَلَ الشَّعْبِيَّ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالثَّبَرِدِ لِلصَّائِمِ

• قال الحافظ:

قوله: (باب اغتسال الصائم) أي بيان جوازه قال الزين بن المنيّ: أطلق الاغتسال ليشمل الأغسال المسئولة والواجِبة والمُباحة، وكأنه يُشير إلى ضعف ما رُويَ عن النبي عَنْ دُخُولِ الصَّائِمِ الْحَمَامَ أَخْرَجَهُ عَنِ الرِّزْاقِ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ اهـ

يرجى مراجعة الإجابات التالية للحصول على توضيحات أكثر: (6894, 83172, 81949, 104808, 225185, 106460).

والله أعلم